Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأغنياء ، وأمّا ما نحتاجه فهو التفكير العلمي « أي التفكير السياسي الذي يخفّف بالحلول التي يدعو إليها ... من فقر البؤساء والمحرومين والمظلومين[33] . في رأي مندور إن الفقر والبؤس والظلم الاجتماعي لا سبيل إلى علاجها إلّا بتعزيز الصناعة والاقتصاد ، وهو أمر يفتقر إلى عمل سياسي وإلى تنظيم أحزاب ، وهذا ليس من عمل الأديب الذي وقف نفسه على نشر الثقافة في حدود قدرته[34] . ثم إن الأدب الخالص في الواقع هو الذي يرهف حسّ الإنسان « فيجعله يقدر بؤس غيره ، بل هو الذي يحمله على الوعي بما هو فيه من بؤس »[35] .

ومن هنا كان الأدب هو العبارة الفنية عن موقف إنساني . فموقف الأديب منحاز إلى الإنسانيّ وهو ليس محايدا ، ولا يمكن أن يكون كذلك بل يحسّ في كتابته بعطف أو ببغض وذلك سعيا منه للتأثير في حياة الآخرين ، وبعث الوعي فيهم . ولنا أن نتساءل كيف يساهم الأديب في تحقيق الوعي ؟ هل يتطلّب ذلك منه عقيدة معينة ؟ وهل الأساس في هذه العقيدة موقف من علاقات الإنتاج المتخلفة ؟ أم مجرّد تصوّر أخلاقي يستند إلى مفاهيم اصلاحية ؟

لا يردّنا مندور إلى شيء ثابت «وإنّما يحيلنا إلى الجانب الإنساني من المبدع إلى مجرّد إخلاص الشاعر وإيمانه كما يقول »[36] . وهكذا يصوغ مندور مضمون الأدب ووظيفته .

8 .على أن له رأيا في مضمون الشعر نتحسّس من خلاله شيئا من

---

(33) **في الميزان الجديد** ، ص205 .

(34) نفس المرجع ص206 .

(35) نفس المرجع ص205 .

(36) جابر عصفور : سبق ذكره .